المعلم ووقت فراغه

لا أعتقد أن شخصاً يشغله عمله طوال اليوم من غير أن يستريح ساعة أو ساعات من نهاره . إذ المدرس والطبيب والمهندس والزارع والتاجر والصانع كل أولئك قد قسموا أوقاتهم بين عمل وفراغ ونوم

ونحن مع اعترافنا بطول وقت العمل لدى مدرس الالزامى وشدة نصبه من غير أن يتخلل العمل فترات لراحة الجسم والعقل وتجديد النشاط ، إلا أننا لا نستطيع أن ننكر أن لديه بين الانتهاء من عمله وذهابه إلى فراشه فترة يصح أن نطلق عليها : وقت الفراغ .

أرى كثيراً من إخوانى لا يهتمون بهذه الفترة على طولها بل ينظرون اليها بعين البغض والملل ، وتطول فى نظرهم فكأن دقيقتها شهر ، وكأن ساعتها دهر . ولعلهم معذورون فى ذلك لوجودهم فى تلك القرى الساكنة ، التى لم تتناولها يد الاصلاح بعد ، والتى تنعدم فيها وسائل التسلية ، وإن بعضهم ليلجأ إلى بعض الالعاب العادية كلعبة النرد أو الشطرنج أو نحوها ، يحاول أن يقتل بها الوقت قتلا حتى إذا أتت ساعة النوم قصد مهاده ، بعد أن انقضى اليوم ، دون أن يكتسب علماً .

ولعمرى إنها لحيلة سقيمة ، وطريقة غير حكيمة ، فيها ضياع للوقت النفيس ، وفيها قبر للمعلومات ، وفيها تعطيل لسير الثقافة بيننا وبين من يحيطون بنا .

إن العلم ينادينا أن اشربوا من مناهلى وارتووا من سلسبيلى .

وإن الأدب يدعونا أن هيا استنشقوا من عبيرى وامتصوا من رحيقى .

وإن مكانتنا الاجتماعية تصرخ فى وجهنا ، أن أقبلوا على ما يثقف عقولكم ، ويغنى أذهانكم ويساعدكم على القيام بمهمتكم الخطيرة على الوجه الأكمل ، حتى تستطيعوا أن تؤدوا رسالتكم تامة غير منقوصة ، فيعلو بكم شأن الوطن ، وترفعوا رأس أمتكم عالياً .

وإنى أرى ولا أخالكم إلا مشاركى فى ذلك ، أن يشغل كل منا وقت الفراغ هذا فى القراءة والدرس ويلجأ إلى الكتب والمجلات فهى أروق وألذ أنواع التسلية ، وأنا زعيم أنه سيجد فى هذا العمل من اللذة والاستمتاع مالم يشعر به حين كان يقتل وقته فى لعبة النرد وما يشبهها .

وليت شعرى لم لا يتضافر الاخوان وهم كثير فى كل قرية على إيجاد ناد يجمعهم ويلم شعثهم

لاأقصد أن يخصص بناء لذلك أو ترصد له أموال وإنما أقصد أن يجتمعوا فى دار أحدهم كل يوم ، يقرأون الأدب ، ويدرسون العلم ، ويناظرون فى التربية . ولا مانع من أن يضم هذا الاجتماع أفاضل القرية ومتعلميها الذين يجب أن يتعاونوا مع المعلمين على إيجاد الكتب والاشتراك فى المجلات ، التى تنشر الثقافة ، وتطلع الانسان على أخبار العالم ، وما يطرأ عليه من الحوادث وما يجد فيه من المخترعات ؛ وما تجود به قرائح مفكريه من وجوه اصلاح . ثم ايداع تلك الكتب وهذه المجلات فى الدار التى جعلوها منتدى لهم يقصدونها كل يوم لتكون واسطة لاتساع دائرة علمهم ؛ ووسيلة للاتصال الشريف بأبناء القرية وأهل النبل فيها .

عند ذلك تتسع الأفكار ؛ وتنتشر الثقافة ، ويزدهر العلم ، وتقوم العلائق بين المعلمين وأفراد الشعب على أسس ودية شريفة ، ويرفع المعلم رأسه وينظر القوم بعين الاكبار والعطف الى تلك الطائفة التى تضع الحجر الأساسى فى بناء مجد الوطن

ابراهيم عبد الرحمن
مدرس بمدرسة شبشة الالزامية دقهلية

تأثير الغنـاء

قال أفلاطون « من حزن فليسمع الأصوات المطربة فان النفس إذا حزنت خمد نورها فاذا سمعت مايطربها اشتعل منها ماخمد » وكان حكماء الهند يسمعون المريض الغناء ويزعمون أنه يخفف العلة ويقوى الطبيعة . وبالأصوات الطيبة ينوم الطفل وتحدى الأبل وتجمع السمك فى حظائرها وتصطاد الأسود والظباء من مرابضها .

وقيل : الغناء غذاء الأرواح كما أن الطعام غذاء الأشباح وهو يصقل الفهم ويرقق الذهن ويلين العريكة ويثنى الأعطاف ويشجع الجبان ويسخى البخيل . ؟

محمد حسين عمار
مدرس بمدرسة فيشا المنشى . منوفية